

شرح العقيدة الطحاوية

قوله : (ثم لعمر بن الخطاب هB) .

ش : أي وثبتت الخلافة بعد أبي بكر هB [لعمر هB] وذلك بتفويض أبي بكر الخلافة إليه واتفق الأمة بعده عليه وفضائله هB أشهر من أن تنكر وأكثر من أن تذكر فقد روى عن محمد بن الحنفية أنه قال : قلت لأبي : فقلت يا أبت من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ فقال : يا بني أو ما تعرف ؟ فقلت ؟ لا قال : أبو بكر قلت : ثم من ؟ قال : عمر وخشيت أن يقول : ثم عثمان ! فقلت : ثم أنت ؟ فقال ما أنا إلا رجل من المسلمين وتقدم قوله A : [اقتدوا بالذين من بعدي : أبي بكر و عمر] وفي صحيح مسلم [عن ابن عباس هBهما قال : وضع عمر على سريره فتكفئه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت إليه فإذا هو علي فترحم علي عمر وقال : ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى ﷺ بمثل عمله منك وأيم الله إن كنت [لأظن أن يجعلك الله ﷺ مع صاحبك وذلك أني كنت] كثيرا ما أسمع رسول الله ﷺ يقول : جئت أنا و أبو بكر و عمر ودخلت أنا و أبو بكر و عمر وخرجت أنا و أبو بكر و عمر فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله ﷺ معهما [وتقدم حديث أبي هريرة هB في رؤيا رسول الله ﷺ A ونزعه من القليب ثم نزع أبي بكر ثم استحالت الدلو غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي الصحيحين [من حديث سعد بن أبي وقاص : قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ A وعنده نساء من قريش يكملنه عالية أصواتهن - الحديث وفيه - فقال رسول الله ﷺ : إيه يا ابن الخطاب ! والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجا] وفي الصحيحين أيضا [عن النبي A أنه كان يقول : قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم] قال ابن وهب : تفسير محدثون - ملهمون